

شرح كتاب خلق أفعال العباد (41) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:00](#)

عده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وصلنا في كتاب البخاري صفحة سبعة بعد الست مئة. قال حدثنا سليمان بن حرب بسم الله سم. ست مئة وثمانية وخمسين - [00:00:20](#)

لا اللي قبله اللي قبله انا ما انتهينا منه قال ابو عبد الله نعم. قال ابو عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:50](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال ابو عبد الله فالمقروء هو كلام الرب الذي قال لموسى انني كان الله لا اله الا انا فاعبدني الا المعتزلة فانهم ادعوا ان فعل الله مخلوق وان افعال العباد غير مخلوقة - [00:01:09](#)

يقصد هذا رحمه الله انهم يلزمهم هذا لأنهم كلام الله تكلم الله لأن الله يتكلم بمشيئته وتكلمه فعل له عز وجل. فهم يقولون الكلام مخلوق. فاذا زعموا ان فعل الله مخلوق. وان افعال العباد غير - [00:01:29](#)

مخلوقة يعني يلزمهم ذلك. يلزمهم على مقتضى كلامهم على مقتضى كلامهم ان افعال العباد غير مخلوقة. سواء في قضية القدر او في قضية القراءة. المقروء وهكذا وهذا انتهينا منه في الدرس الماضي تكلمنا فيه - [00:01:50](#)

وهذا يقول وهذا خلاف علم المسلمين الا من تعلق من البصريين بكلام سنسأويه فانه كان مجوسيا فادعى الاسلام فقال الحسن اهلكتهم العجمة. اما فقال الحسن هذا يقصد ان هؤلاء البصريين - [00:02:15](#)

الذين كانوا في اتخذوا اخذوا مذهب سنسأويه. واخذوا بقوله في الاعتزال. والقول بخلق افعال آ القول بنفي القدر لان نفي القدر نجم في البصرة نجم في البصرة. واول من قال به معبد الجهني من اه التابعين في البصرة - [00:02:37](#)

بطبقة زمن التابعين ومبتدع رد عليه السلف كانت نجمت هذه الفرقة او هذه المقالة في اخر زمن الصحابة رد عليه بن عمر وغيرهم كما في اول صحيح مسلم حديث آ عبد الله بن عمر حديث حميد بن عبد الرحمن الحميري وصاحبه - [00:03:05](#)

لما ذهبوا الى ابن عمر في مكة حجوا قال قلنا لعلنا نوفق الى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فوفق لنا عبد الله بن عمر يطوف بالبيت - [00:03:35](#)

فاكتنفت انا وصاحبي سأله سألته فقلت انه عندنا قوم يتقفون العلم ويقول انه لا قدر وان الامر انف. فحدث ابي عمر قال حدثني ابي يعني عمر ثم ذكر حديث جبريل الطويل الذي فيه وان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:03:45](#)

ثم قال ابلغ هؤلاء اني بريء منهم وانهم مني براء وهكذا رد عليهم ايضا جماعة من الصحابة غير هؤلاء فالشاهد اه ان هذا المذهب اول ما نجم في البصرة وصار واعتزلوا مجلس الحسن - [00:04:09](#)

واصل ابن عطاء وعام اه وعمرو بن عبيد ابن باب لما اخذوا هذا المذهب مذهب القدرية اعتزلوا مجلس الحسن فقال اعتزل نواصل فسموا المعتزلة. فارقوا مجلس الحسن البصري في مسجده وكانوا يحضرون الدرس - [00:04:29](#)

وكانوا يفترون عليه ويقولون بان الحسن يوافقهم في القدر في نفي القدر وهو كذب افتراء عليه وذكرنا هذا فيما مضى فقال الحسن

اهلكتهم العجمة يعني انهم ما فهموا القرآن بسبب انهم عجموا اكثرهم عجب. ولذلك عمرو بن عبيد لما ذهب الى ابي عمرو بن العلاء -

00:04:49

احتج على نفي القدر بقوله عز وجل آآ في على مذهب عفوا مو في مذهب في مذهب انفاذ الوعيد لان من اصول المعتزلة انفاذ

الوعيد قلنا اصولهم خمسة في الدرس الماضي. العدل وهو نفي القدر والتوحيد وهو نفي - 00:05:19

صفات التعطيل وانفاذ الوعيد والامر معروف عن المنكر وهو السيف والخروج عن الولاية. والمنزلة بين منزلتين وهو ان صاحب الكبيرة

يخرج من الاسلام ولا يدخل في الكفر انما هو في منزلة بين منزلتين. انا نسميه مسلما ولا نسميه كافرا - 00:05:44

هذه اصولهم الخمسة. ولهم آآ في فيها تفاصيل ومذاهب وفرق طويلة لكن هذه اصولهم الخمس. منها انفاذ الوعيد. انفاذ الوعيد

يقولون ان الله تواعد انه كل من عصى انه يعذبه. فلا عفو منه - 00:06:05

فلا عفو واستدلوا بقول الله فجاء عمرو بن عبيد ويستدل عند ابي عمرو بن العلاء المقرئ امام القراء اهل البصرة فقال ان الله عز وجل

يقول ان الله لا يخلف الميعاد. فاذا قلنا ان ان العاصي ان الله - 00:06:25

يعفو عنه اذا ما تواعد الله به في كتابه آآ بوعيد الكفار عفوا بوعيد العصاة انه يخلف والله يقول ان الله لا يخلف الميعاد قالوا فرد

عليه ابو عمرو ابن العلاء فقال من العجمة اوتيت - 00:06:45

هذا ليس وعدا وهذا اعداء. والايعاد غير الوعد. الم تسمع قول الشاعر واني وان اوعدت او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي. وان

العرب تفتخر بانه اذا قدر على من توعده بالشر اذا قدر عليه ان يعفو عنه. ولا يقال اخلف الوعد - 00:07:13

يقال عفا واخلف الايعاد الاعداء للشر انما الذم في اخلاف الوعد ان يعده بخير فلا يفي له فقال من العجمة اوتيت. يعني ما فهمت هذه

المعاني. فالله عز وجل ولو تواعد. فانه - 00:07:42

غير الايعاد غير الوعد فالله لا يخلف الميعاد. يعني الوعد الذي يعد به انما التواعد فان الله تواعد وسكت ما قال انه لا يخلف الايعاد وما

تواعد به الاعداء اعداءهم. ما قال هذا؟ فهنا قال الحسن من اهلكتهم العجمة. اي ما فهموا القرآن - 00:08:04

هم لم يفهموه على وجهه. ولم يحيطوا به علما. وما تبعوا السلف. ان الانسان اما ان يكون عالما او عنده الة العلم او يكون متبعا. اما ان

لا يتبع وليس عنده الالة ولا يحيط بالعلم هذا هو الظلال يغتر بنفسه - 00:08:29

اليست عندهم الالة بجمعهم لعلوم الالة فمن اعظم مال فقدوه الاحاطة ايش؟ العربية لا يحسنون العربية على وجهها. لا يحسنوها على

وجهها. والقرآن كما قال عمر حمال وجود يعني الاية تحتل فلا بد ان بل كما قال الله عز وجل منه آيات محكمات واخر متشابهة.

يعني يقضى بالمحكم على المتشابه - 00:08:48

يفصل بالمحكم على المتشابه. نعم. قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد ابن زيد عن ابن زيد النميري عن الحسن يعني

بهذا الاسناد اسناد الحديث نعم. وقال همام ان قتادة كانت العرب تثبت القدر في الجاهلية والاسلام. صحيح. اي نعم. يعرفون -

00:09:19

حتى في في الجاهلية ماذا يقول اه عمرو اه عنترة بن شداد العبسي يقول يا عبد اين من المنية مهرب. ان كان ربي في السماء قضاها

هذا في الجاهلية اثبت شيئين اثبت ايش؟ القضاء واثبت ايش - 00:09:49

العلو في السماء وجاء هؤلاء وقالوا والله ليس في السماء وليس ليس هناك قدر واهل واهل العرب من قديم يثبتونه يعرفون القدر لان

هذا من الحنيفية التي بل من الفطرة. التي فطر الناس عليها. وهؤلاء ينفون الفطرة اصلا. المعتزلة ينفون الفطرة - 00:10:14

لأنهم يقولون اذا اثبتنا الفطرة اثباتنا القدر. واثبتنا ان الله جبل الناس على شيء جبلهم عليه وهي الفطرة فينفون الفقه فطرة وينفون

احاديث ان الله اخذ الميثاق على الناس يقول لان اخذ الميثاق معناته الزام للناس بالقضاء واذا قلنا ان الله الزم الناس بالقضاء ثم -

00:10:36

فهذا ظلم كتب عليهم الشيء وكلفهم يقولون ظلم ولذلك هم عندهم اصل من اصول اصولهم العدل وهو ايش نفي القدر نفي القدر

لأنهم جهلة ما يعرفون مراتب القدر ما عرفوا ان القدر كتابة القدر مبنية على علم الله السابق لابد - 00:11:04

ان تعرف هذه الاصول. مراتب القدر الست الاربعة التي ذكرها اهل العلم من اهل السنة ما يعرفها لا القدريّة ولا الجبريّة. ولا يؤمنون بها. الجبريّة يقولون قضاء القدر مبني على ارادة الله فقط. ليس على علم سابق ان الله اراد - [00:11:28](#)

ان يكتب فرعون ارادة ليست مسابقة على علم سابق. فكتب فرعون كافرا فليس فكتبه ولو لم يعلم منه كفرا. هذا قول الجبريّة بل هذا الذي يصرحون به ويقولون انه رد عليهم القدريّة وقالوا هذا ظلم اذا - [00:11:48](#)

ان الله يكتبه كافرا وهو لم يذنب ولم يفعل شيئا وكفر بغير استطاعته مهوّر على الكفر قالوا ان الله في خلقه كيفما يشاء. هذا ردهم. الجبري القدري النفاة فروا من هذا فنفوا القدر - [00:12:18](#)

نفوا الايات والنصوص التي تثبت القدر. وقالوا ان الله لم يقدر شيئا وهم طبقتان فرقتان الغلاة القدامى كانوا يقولون ان الله لا يعلم بالاشياء اصلا ما يعلم بها الا بعد وقوعها فنفوا العلم السابق - [00:12:41](#)

وهذا قال الامام احمد والشافعي وغيرهم من نفى العلم كفر. لانه نفى معلوما من الدين بالضرورة المنصوص عليه بالكتاب والسنة ويقول الشافعي ناظروهم في العلم فان اثبتوه خصموا وان نفوه كفروا. اذا اثبتوا ان الله علم ما الخلق - [00:13:04](#)

فاعلون خصمناهم قلنا لهم الله علم ما الخلق فاعلون فكتبه عليهم. كتبه بعد ما علمه عليه بعلمه السابق. فالكتاب فالكتاب تابعة للعلم السابق. علمه القديم عز وجل. ما هو كائن؟ علم الله ما عليه. ولذلك الله عز وجل يقول ولو علم - [00:13:24](#)

الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. هؤلاء الكفار الذين ما فيهم خير الذين كتب الله عليهم الضلال والكفر علم الله انه لا خير فيهم لن يؤمنوا. كما قال عز وجل واوحى - [00:13:44](#)

يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن بعلمه السابق علم انه اخبر الله نوحا ان هؤلاء قومه لن يؤمن منهم احد بعلمه السابق. فقدر الله ذلك عليهم - [00:14:04](#)

تقديره تابع لعلمه السابق ليس كما تقول الجبريّة بل تابع للمشينة المجردة. المحضة الشيعة المحضة. شاء ان يطبعهم كافرين خلاص القدريّة انه فاتوا بنوا نفهم للقدر بناء على هذا المذهب مذهب الايش؟ الجبريّة - [00:14:21](#)

قالوا ان الله اذا اثبتنا القدر قلنا ان الله اراد ان يكفر فيكون مريدا للكفر ويكون على هذا ايش؟ طابعا لهم على الكفر بغير اختيارهم فيكون ظلمهم فقالوا لا نحن عندنا اصل وهو ايش؟ العدل وان الله حكم عدل ولا يظلم ولا يظلم ربك احدا - [00:14:44](#)

فنفوا القدر. ونفوا ما ترتب على ذلك. ولم يجمعوا بين النصوص. اهل السنة والجماعة جمعوا بين النصوص. فاثبتوا القدر علموا ان القدر مبني مبني على العلم السابق. وكتبه الله وانه لا يوجد هذه الاشياء الا بقدر كما قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من - [00:15:09](#)

من قبل ان نبرأ مكتوبة من قبل ايجادها قبل خلقها هم يقولون لا مهّي مكتوبة يعني ليست مكتوبة كتابة تقدير انما يقول مكتوب كتابة تقييد. ان الله علمه السابق ان هذا سيكون كذا وكذا. اما انها قدر مبني على انه اه امر بهذا - [00:15:39](#)

الشيء فكان يقولون لا. هذه هو مشكلتهم. مشكلتهم ايش؟ لا يفرقون بين مراتب القدر ومراتب بالترتيب. العلم ثم الكتابة ثم المشينة. ثم الایجاد. فاذا شاءها وجد. قال له كن فكان. فالكتاب - [00:15:59](#)

مبنية على العلم الكتاب مبنية على العلم والمشينة يشاء الشيب بعد ما كان كتبه لان الاشياء توجد فيما بعد قيام قيام الساعة كتب الله في اللوح المحفوظة انها تقوم في الامر الذي اجله الله عز وجل - [00:16:19](#)

لكن اذا جاء ذاك اليوم قال له شاء ان تقوم فقال كن فكان فقامت. وهكذا بقية الاشياء. يقول قتادة كانت تثبت القدر في الجاهلية والاسلام. نعم. وقال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ الحاشية يقول اخرجه - [00:16:39](#)

في الابانة من طريق سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة قال احمد ابن يحيى بن ثعلب لا ما يقال ابن ثعلب هو ثعلب حذف كلمة ابن احمد ابن يحيى ثعلب هو لقبه ثعلب. اه قال لا اعلم عربيا قدريا. قيل له - [00:16:59](#)

فهو يقع في قلوب العرب القدر قال معاذ الله ما في العرب الا مثبت القدر خيره وشره. اهل الجاهلية والاسلام ذلك في اشعارهم وكلامهم كثير كثير بين ثم يشهد انشد بعض اشعارهم. هذا هو من ضمنها الايات التي ذكرناها عنه. آآ - [00:17:19](#)

عنتره كانت تحذره وتخاف عليه ان يقتل في الحروب فتقول يا عبل اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء ايقظها ان الله قد قدرها المنية في ما انهى مفر وهكذا. وهو لا يعرف الاسلام - [00:17:39](#)

وان كان قيل انه لعله من الحنفاء. الله اعلم. نعم قال الله. وقال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس - [00:17:59](#)

فذكر ابلاغ ما انزل اليه. ثم ذكر فعل تبليغ الرسالة. فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالته. فسمى تبليغه رسالتي الرسالة وتركه فعلا. فلا يمكن لاحد ان يقول على الرسول انه لم يفعل ما امر به من الرسالة. هذه فيها شيء - [00:18:20](#)

فيها انه قول والله يعصمك من الناس هذا قدر. هذا اخبر الله بالقدر وفيه رد على قدرية الذين يقولون ان الله لم يقدر هذا يعني كأنهم يقولون ان الله قد يقدر - [00:18:40](#)

حفظه او يريد حفظه ولكن يقتل بغير ارادة الله او كذا لا هذا ظلال. الشيء الثاني ما ما شرحه المصنف بقوله فسمى تبليغه الرسالة وتركه فعلا. بلغ ما انزل اليك - [00:19:00](#)

من ربك. سمي التبليغ وهو ايش؟ تلاوة القرآن على الناس. تلاوة القرآن سماه ايش؟ تبليغا والتبليغ فعل واضح يريد ان يثبت ان فعل العبد وتلاوته ان تلاوة العبد للقرآن فعل له هذا الذي يريد - [00:19:17](#)

قال ثم ذكر اه التبليغ هل يقول في بعض النسخ وصف التبليغ؟ فعل التبليغ تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فسمى التبليغ فعلا وتبليغه كيف؟ صلى الله عليه وسلم كيف يبلغ الرسالة؟ تلاوة الوحي بتلاوة الوحي - [00:19:38](#)

اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب. امره الله بذلك. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. وهكذا اذا تبليغه فعل. وهذا التبليغ هو التلاوة. فالتلاوة فعل. هذا الذي اراد المصنف ان يثبته - [00:20:01](#)

على الذين يقولون ان تلاوتنا ليست من افعالنا ردا على هؤلاء الذين يقولون بل هي من آآ كلام الله. عليكم السلام ورحمة الله. نعم. حدثنا علي قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا الفضيل. تركت الصواب وذهبت الى الخطب. ايوه - [00:20:21](#)

قال حدثنا يحيى يحيى بن سعيد قال حدثنا فضيل ابن غزوان لكن يعني لو اردت ان تصححه يقولون يقول ما اخطأ نحويا قط لو اردت ان تصححها يصير ايش؟ حدثنا يحيى ابن سعيد على ايش؟ اظمار اعني ابن سعيد. فيكون - [00:20:51](#)

لكن هذا ما هو ما هو مقصود المصنف. نعم قال حدثنا فضيل ابن غزوان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر ثم رفع رأسه الى السماء فقال - [00:21:11](#)

اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ قال ابن عباس والذي نفسي بيده انها لو صيته الى امته يبلغ الشاهد الغائب. نعم. هذا فيها انه بلغ. انه بلغ وبلغ هذا الوحي الذي اوحى اليه. وحي القرآن ووحى السنة - [00:21:26](#)

نعم وتبليغه فعله هذا الذي اراد المصنف. نعم. وحدثنا علي قال حدثنا سفيان في اه شيوخ البخاري اللي اطلق وقال علي ترى يعني علي ابن المديني. وغيره يصرح باسم ابيه. نعم - [00:21:46](#)

قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزهراء انه سمعه من عمه ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم تصعد في النظر صعد في النظر. يعني رفع بصره في. نعم. فهذا يشعر بان كان جالسا - [00:22:10](#)

نعم. فصعد في النظر وصوب. قلت الى ما تدعو وعما تهوى. قال لا شيء الا الله والرحم قال ائتني قال ائتني رسالة من ربي فظقت بها ذرعا ورأيت ان الناس سيكذبوني فليل لي لتفعلن او - [00:22:30](#)

بك هو الشاهد انه يعني انها رسالة الذي بلغه وما ارسل به اراد ان يجمع بين هذا في الحديث والذي قبله انه بلغ وهنا قال رسالة من ربي فبلغ الرسالة فيكون - [00:22:50](#)

اه يفسر قوله وان لم تفعل فما بلغت رسالته. فاراد ان يبين انه صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وهي فعله قوله فان لم وان لم تفعل هذا الذي نعم وقال ابو هريرة عن النبي - [00:23:10](#)

صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية. نعم. فدل على ان القرآن يبلغ وتبليغه بايش بتلاوته للناس. وتلاوته للناس سماها الله فعلا. قال وان لم تفعل بلغ ما انزل - [00:23:30](#)

اليك من ربك والله يعصمك من الناس وان لم تفعل فما بلغت رسالتك فسمها فعلا. نعم وقال الزهري من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلي التسليم. نعم. قال ابو عبد الله وانتحل نفر - [00:23:50](#)

هذا الكلام فافترقوا على انواع لا على انواع لا احصيتها من غير بصر ولا تقليد يصح. يعني فاضل بعضهم بعضا. انتحل اه هذه الاقوال الخلافات قول بان القرآن مخلوق قول بان افعالنا او تلاوتنا للقرآن غير مخلوقة وهكذا - [00:24:10](#)

اقوال يقول انتحلوا هذه المذاهب اقوال اقوام وافترقوا الى ان على انواع لا احصيتها من قال من غير بصر ولا تقليد يصح. يقول لم يكن عندهم علم ولا قلدوا اماما تقليدا صحيحا - [00:24:30](#)

يصح لان بعضهم نسب هذا المذهب الوبي الى الامام احمد يقول نحن نتبع الامام احمد يقول هذا غير صحيح غير صحيح. ما فهموا كلام الامام احمد. لم يقلدوا اماما تقليدا صحيحا. ولم يكن عندهم بصر من الكتاب والسنة - [00:24:50](#)

وكأنه والله اعلم يشير الى الذين قالوا ان تلاوتنا بالقرآن غير مخلوقة. الذين ذكرنا لكم فيما مضى نبغوا في ذلك الوقت وادعوا النسبة للامام احمد. نعم. فاضل بعضهم بعضا. نعم - [00:25:10](#)

فضل بعضهم بعضا جهلا بلا حجة او ذكر اسناد. وكله من عند غير الله الا من رحم ربك. فوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا اراد الله ان يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض فلا مرد له. فهم في ريبهم يترددون. الله اكبر - [00:25:30](#)

حصل من هذا فتن كثيرة بل وصلت الى حد الحروب. نعم نعم كما حدثني الاويسي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال لا يقيمون على امر وان اعجبهم الا نقلهم الجدل الى امر سواه فهم في كل يوم في شبهة جديدة ودين ضلال. اعوذ بالله. يعني هؤلاء - [00:25:50](#)

لا يثبتون على علم لانه جدل. كما قال الامام مالك كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا دين ما انزل الله الله على محمد الى رأيه وجاءه رجل يريد قال يا ابا عبد الله ناظرني قال هبني فعلت - [00:26:17](#)

فان غلبتك قال اتبعك. قال وان غلبتني؟ قال تتبعني. قال فان جاءنا رجل اخر. فغلبنا قال نتبعه قال فان جاءنا رجل اخر فغلب قال نتبعه اذا لا نثبت هكذا الجدل. كل يوم رأي والشيطان جالس للناس يظلمهم على الطريق - [00:26:37](#)

لذلك الثبات في السنة. لان السنة لا تحتاج الى جدل. تبليغ اتباع. هكذا هي السنة. لا جدل ولا شيء ثابتة ما يتعرض لها لا يستطيعها ان يبدلها الشيطان. لكن ايش؟ يبدل باهواء الناس - [00:27:05](#)

يبدل باهواء الناس يظل الناس فيأتي من يأتي بظلاله ثم يذهب يبحث عن الدالة لهذه الضلالة لا يبحث عن الهدى ليتبصر به لا يبحث عن الدالة لظلالته فيأتي ويقول هذا - [00:27:24](#)

دليل وليس عليها دليل انما هو ضلالة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله في رواية عن الله فاحذروهم - [00:27:44](#)

فماذا يقول ابو الزناد رحمه الله؟ يقول لا يقيمون على امر وان اعجبهم الا نقلهم الجدل الى امر سواه ما دام انه لو اعجبهم هذا هذا المذهب اذا الجدل سيمر بهم ينقلهم الى غيره فهم في كل يوم في شبهة - [00:27:59](#)

شبهة جديدة وديني ضلالة او ديني ضلال نعم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من - [00:28:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك قال او يلبسك لكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هذا اهون او هذا ايسر. هذه شيعة احزاب. هذه تشايح فلان - [00:28:37](#)

شيعة شيعة الجهمية شيعة الرافضة شيعة الاحزاب التي اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم عنها قال ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. فهذه يلبسكم شيئا. ويذيق بعضكم بأس بعض. الكلام والتكفير - [00:28:57](#)

والتبديع والتفسيق والحروب. يحصل حروب فتن والتكفير وهو من اشد ما يكون حتى السباب قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب

المسلم فسوقه وقتاله كفر هو فسوق نعوذ بالله من الضلالة - 00:29:17

نعم قال عز وجل وتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون. الزبر هذه الكتب التي القراءة المشهورة زبرا. الكتب التي هي ازبار يزبرونها. لمذاهب وكتب وضلالات كما سبق فيمن سبقنا من الامم تقطعوا امرهم بينهم زبرا قطعاً. هؤلاء كذا وهؤلاء كذا مذاهب في اليهودية والنصرانية - 00:29:42

مذاهب عقائدية. وكل مذهب له كتاب. وروايات. وهذا ما حصل في الامة الاسلامية النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال اتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جعر طرب لدخلتموه. اذا سبغونهم على هذه الاختلافات - 00:30:15
كما اخبرنا قال افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وستفترق هذه الامة على اثنتين وسبعين فرقة كلها في - 00:30:35

واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ يعني الواحدة؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. في الرواية الثانية هي الجماعة. زوم الجماعة فلا سلام الا بلزوم الجماعة. فرق كثيرة - 00:30:45

ولذلك الصحابة سألوا عن الناجية كيف صفاتهم؟ ووصفها الله في كتابه وفي سنة رسوله. اما في كتابه فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وارضاهم - 00:30:59

السابقون الاولون قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين وليه ما تولى ونصله جهنم وسعت مصيراً. سبيل منهم واصحاب النبي من تولى عن سبيله مبتلى غير سبيل ظل. فالذين تركوا مذهب السلف - 00:31:14

ظلوا وقعوا في الاعتزال والرفظ والضلالات كلها. انهم تركوا الكتاب والسنة انحرفوا. نعم. قال ابو عبد الله وحرّم الله جل وعز اهل الاهواء كلهم ان عن اشيائهم او باسائدهم حكما من احكام الرسول او فرضا او سنة من سنن المرسلين. الا ما - 00:31:39

باهل الحديث اذا بدا لهم. كالذين جعلوا القرآن عضين فامنوا ببعض وكفروا ببعض. فمن رد فمن رد بعض السنن مما نقله اهل العلم فيلزمه ان يرد باقي السنن حتى يتخلى من السنن والكتاب وامر الاسلام اجمع - 00:32:04

والبيان في هذا كثير. يقول هؤلاء سبحان الله الله حرمهم على الاهواء. ليسوا اهل حديث. ليس لا يجدون دليلاً من الكتاب والسنة على ضلالتهم الا ما يعتلون باهل الحديث اذا بدا لهم. اذا بدا لهم قالوا نحن تبعنا فلانا - 00:32:24

يعني اذا وجدوا احداً من اهل الحديث وافقهم في شيء قالوا فلان يستدلون به لا يستطيعون ان يقولوا من ائمتهم يقول تبعنا فلان الامام ضلالة من ائمتهم. لكن اذا ارادوا ان يزينوا انفسهم قالوا نحن اتباع فلان. ولذلك ينتسبون في الفقه - 00:32:48

تجدهم ينتسبون الى احمد والى مالك والى الشافعي. لماذا؟ لانهم لا يجدون يستطيعون ما يستطيعون الشريعة يجدونها من غير الطرق هؤلاء الائمة بحنيفة واحمد ومالك والشافعي والاوزاعي والثوري وهكذا يقول كالذين جاءوا - 00:33:08

القرآن العظيم. الذين جعلوه انواعاً. فرقوه قالوا سحر. بعضهم قال سحر. بعضهم قال كهانة بعضهم قالوا من الشياطين وهكذا جعلوا القرآن عظيم. يقصد المشركين. فامنوا ببعض وكفروا ببعض. هؤلاء امنوا ببعض السنن والقرآن - 00:33:28

هم لم يقولوا انها كفر وان هذه لم تنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. لا. يقولون هذه نعم نزلت لكن هل معناها ليس هذا. كذا وكذا حرفوا حرفوا معانيها التي جاء دل عليها الكتاب والسنة ولغة العرب. وما كان عليه الصحابة والتابعون تفسيره ومعناه. اتوا

بتفاسير جديدة - 00:33:51

واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اتوا ببدعة. بدعة حديث الاحاد. وقالوا هذا حديث احد ما يؤخذ فيه. ما كان السلف يعرفون هذا الشيء تعرفون حديث ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاص يؤخذ. ما اكثر هذا. ولذلك البخاري عقد باباً في

صحيحه سماه باب خبر الواحد. اورد - 00:34:14

التي فيها في اواخر كتابه كتاب كتاب الاعتصام والسنة ثم خبر الواحد. اورد الاحاديث التي فيها ثبت ثبت تثبت ان خبر الواحد معمول به العقائد والاحكام. النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الى قوم من البادية رجل واحد داعية ويعلمهم التوحيد ويعلمهم الايمان

ويعلمهم اركان الاسلام - 00:34:35

وكان الايمان ثم يرجع. يتلقون عنه القرآن رجل واحد. تؤمن هذه القبيلة وبذلك بعضهم يأتي يتثبت من الحرص. فيأتي يقول جاءنا رسولك وزعم رسولك ان الله ارسلك فيقول صادق وجاءنا الرسول يقول ان الله يقول افترض الله خمس صلوات في اليوم والليلة فقل صدق. ويقول زعم رسولك ان الله افترض علينا - [00:34:55](#)

الصدقة تؤخذ من اغنياء صدقة. وزعم رسولك ان الله افترض علينا خمس صلوات في اليوم والليلة ويقول صدق. وهكذا. فيأتي يخبرهم اركان الاسلام واركان الايمان. فكان هذا هذا ديدن السلف. الصلاة وهي ركن من اركان الاسلام. صلاة - [00:35:24](#) الذين صلوا في قبائل البيت المقدس ثم جاءهم الرجل في الصلاة. فقال اشهد على رسول الله انها نزل عليه استقبال القبلة فاستداروا وهم في صلاتهم خبر الواحد عملوا به ما دام انهم تثبت لهم هذا الرجل سمعوا صوته فعرفوا انه فلان رجل صادق لن يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فاستداروا - [00:35:44](#)

خبر متواتر والمتواتر عدده بعضهم يقول عشرة وبعضهم اثنعشر وبعضهم يقول سبعين وبعضهم كذا كل هذه حدوث الكذب جميل. ثم قالوا ان كان متواترا نظرنا فيه. ان ثبت يقول ان كان الحديث احادا ردد - [00:36:08](#)

لانه لا يؤخذ في الاحاد في العقائد فان كان متواترا نظرنا فيه. نعم. فان كان متواترا نظرنا فان وافق العقل قبلناه. وان لم يوافق العقل رددناه بصراحة بكل وقاحة يقولون هذا الكلام ويكتبونه في كتبه لا من ماتوريدية ولا من الاشعرية - [00:36:28](#) من من المعتزلة واخف من هؤلاء؟ ويصرحون بهذا الشيء والسبب في هذا قالوا لان اذا قبلنا الحديث الذي يخالف العقل او الاية التي تخالف العقل ولا لم نؤولها اما نردها او نأولها يقولون - [00:36:55](#)

اما اردنا يعني هم يقصدون بالرد رد المعنى. الرد المعنى الذي توحى به لابد من اذا خالفت العقل لابد من تأويله اذا كان من اخبار الناس اتهموا الناس الرواة. كان في القرآن قالوا نؤولهم - [00:37:13](#)

فان كان لا يمكن تأويله قالوا نقول الله اعلم ما نتعرض لا نؤمن بظاهره. لا يؤمن بظاهره والظاهرة غير مراد عجيب عمره ظاهره غير مراد. طيب ما السبب في انهم قدموا العقل؟ قالوا لان العقل هو الذي دلنا على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:30](#) فاذا صدقنا اذا صدقنا هذه الاحاديث التي لا توافق العقل رجعت رجع هذا التصديق على تصديقنا الاول بصدق الرسول انه ليس رسولا. لان الرسول لا يأتي بشيء يخالف العقل. عقل من - [00:37:50](#)

عقلهم هم. عقول هؤلاء. فجعلوا عقولهم ميزانا لقبول ورد اخبار النبي صلى الله عليه وسلم الان هم يقولون نحن في اما ان نصدق الرواية ونثبتها فاذا ثبتناها اتينا ثبتنا شيئا يخالف العقل. فاذا نقضنا العقل. وهذا العقل هو الذي دلنا على صدق الرسول. اذا تثبتت نبوة الرسل - [00:38:10](#)

كانت مبنية على عقل غير صحيح فاسد. فقالوا ماذا نصنع؟ نلغي الرواية هذا كله جنون. هذا الكلام مو كلام عقلاء. كلام جنون. لان العقل لا يدرك كل شيء. قال عز وجل وفي انفسكم - [00:38:40](#)

ولا تبصرون. هذه الروح في نفسك تستطيع ان تدركها بعقلك. وانت لا لا شك عندك انها موجودة فيك. لا يستطيع وقطع الله السبيل قال قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. خلاص ومع ذلك بحثوا في الروح واطالوا واطالوا - [00:39:00](#) وهم يدرون ان الله يقول لهم من امر الله لذلك السيوطي تكلم على في الجالين تكلم على العقل على الروح في اوائل التفاسير فلما جاء عند هذه الاية في سورة الاسراء ويسألونك عن الروح قال تراجع عن الكلام الاول واقول كما قال الله قل الروح من امر ربي. قل الله اعلم - [00:39:20](#)

لانه تكلم عليها تبع اولئك الذين ارادوا ان يتكلموا يفسروا ما هي حقيقة الروح. الله عز وجل يقول الروح من امره يعني لا تعلمونها وما اوتيتم من العلم الا قليلا لن تصلوا اليها. ففي اشياء فكثيرة فكيف بالله عز وجل وما يتعلق به وباخباره واخبار رسوله - [00:39:40](#) الشاهد ان هذا يعني كفروا ببعض وامنوا ببعض كفروا ببعض من هذا القبيل في كفرهم من هذا القبيل. ردهم لهذه النصوص. اما رد المعنى تحريف المعنى. واما رد الرواية. اذا لم تكن متواترة - [00:40:00](#) نعم. قال فمن رد بعض السنن مما نقله اهل العلم فيلزمه ان يرد باقي السنن. رد بعضها وهي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرد

الباقى. كيف يؤمن ببعضها ويكفل البعض؟ مثل ما قال عمرو بن عبىء قال فى ءءىء ان - [00:40:20](#)

ىجمع خلقه فى بطن امه اربعىن يوما ثم آآ نطفة ثم علقة مثل ذلك ثم مضغة الى اخره ثم ىنفخ فى ثم يأتىه الملك فىغمر بكم رزقه واجره وسعى شقى او سعىء. هذه مشكلة القءرىة ما ىرىءون من الله ىكتب - [00:40:40](#)

اىش؟ المقاءىر الشقاء والسعاة لا ىرىءون هذا انه كافر او انه طبع كافرا. وءءىء فى ءءىء كما فى صءىء البخارى عن ءءىء صاءب الغلام الذى قءله الخضر قال ان الغلام طبع كافرا - [00:41:00](#)

طبع كافرا لكن هذا الطبع والتقاء مبنى على اىش؟ على علمه السابق ولو علم الله فىهم خىرا لاسمعهم. طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم وعلى ابصارهم بشهوءة. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ختم. لكن هذا الختم بناء على اىش؟ ولو -

[00:41:18](#)

علم الله فىهم خىرا لا اسمعه. قء ىفرض فرضه ىقول لماذا ما اسمعهم؟ قال ولو اسمعهم ها لعانوا ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون.

سىتولوا لان علم الله فىخبر وهو فى الاىة ولو رءوا لعاءوا لما نوا عنه - [00:41:43](#)

وانهم لكاذبون. كاذبون فى اىش؟ انهم ىقولون يا لىتنا نرء. فنعمل غىر الذى كنا نعمل. المهم آآ هؤلاء طبعوا ماذا صنع عمرو بن عبىء وغىره فى ءءىء النبى صلى الله علیه وسلم ءءىء ابن مسعود - [00:42:02](#)

فى شقىة وسعىء ءءىء النبى صلى الله علیه وسلم قال ءءئى الصاءق المصءوق ان اءءكم ىجمع خلقه فى بطن امه اربعىن يوما ثم على مثل ذلك الى اخر ءءىء. وفىه شقى او سعىء. ماذا قال عمرو بن عبىء؟ هذا ءءىء له اسناء ىروىه الاعمش - [00:42:22](#)

عن ابراهىم عن الاسوء ابن ىزىء عن ابن مسعود. وهذا مءءهء فى زمانهم ىروونه بالاسانىء شىوخ موءوءة ىروونه بالاسانىء ماذا قال عمرو بن عبىء؟ قال لو سمعته من الاعمش لقلت كذبت. ولو سمعته من - [00:42:43](#)

اه من ابراهىم لقلت كذبت. ولو سمعته من الاسوء لقلت كذبت او من علقمة. تلامىء ابن مسعود ولو سمعت ابن مسعود لقلت كذا ولو سمعته من رسول الله لما صءقت. ولو سمعته من ءبرىل لما صءقوا ولو سمعته من الله لقلت لىس هذا الذى اخءت علىنا. اعوء -

[00:42:59](#)

وصلت به ءرأة الى هذا ءء ىكذب العلماء وىكذب ابن مسعود ولو سمعه منهم ما ىصءق مثل الذى ءصل سمعوا القرآن ما صءقوا والعرب الذىن كفروا برسول الله سمعوا لكن ما ما صءقوه اعوء بالله - [00:43:19](#)

نعم ءفضل. قال الخلىل. قال الخلىل ابن اءمء ىقلل الكلام لىءفظ وىكءر لىفهم. هو ماذا قال؟ اسءءلى قال بىان فى هذا كءىر قال الكلام لىءفظ وىكفر لىفهم ىعنى ما نرىء ان نطىل الكلام هذا ىعءءر لو ارءنا ان نوءر كلامهم - [00:43:39](#)

والنقولات لكن ىقول قللنا فى هذا الكتاب النقولات والعبارة ما شرحها طوىلا لىءفظ كانه ىرىء ان هذا الكتاب ىءفظ نعم وىكءر او ىكءر لىفهم. معروف الخىر لابن اءمء الفراهىءى رءمه الله. شىخ اه - [00:44:05](#)

نوعات واللغوىة البصرة شىخ سببوىه نعم ونحن ونحن على قول عمر ءىء ىقول انى قائل مقالة قءر لى ان اقولها فمن عقلها وعاءها فىلىءء بها ءىء ىنتهى به راءلة ومن خشى الا ىعىها فانى لا اءل له ان ىكذب على. واضء؟ هو الان اعان رءمه الله عانى من انه -

[00:44:25](#)

قال مقالة فنقلها الناس على غىر وءهها. قالوا له ماذا ءقول فى ءلاوءنا وقراءءنا والفاظنا قال ءلاوءنا من افعالنا وافعالنا مخلوءة والقرآن كلام الله غىر مخلوق فقال البخارى ىقول الى لفظى بالقرآن مخلوق. هو ما قال هذه الكلمة. لفظى بالقرآن مخلوق هذه كان ىقولها ءهملىة - [00:44:55](#)

لىءسءروا من من قولهم القرآن مخلوق لما خافوا ان ىقولوا القرآن مخلوق فقال الالفاظ بالقرآن مخلوق فكذبوا اما ءهلا فى عباراته واما قصءا. فىقول انا اقول كما قال عمر انى اقول مقالة فمن عقلها ووعاءها فىلىءء بها - [00:45:25](#)

ءنتهى راءلته. ومن خشى ان لا ان لا ىعىها. فانى لا اءل له ان ىكذب على. وهو رءمه الله. نعم ءءئى به ىءىى بن سلىمان عن ابن وهب عن مالك وىونس عن ابن شىباب عن عبىء الله بن عبءالله عن ابن عباس عن عمر انه قال ذلك - [00:45:45](#)

نعم. قال الله تبارك وتعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. نعم يعني لا تتبع شيء لا تعلمه تنقله تتبعه وانت ما تعلمه ليس عندك به يقين والعلم هنا اليقين. يعني شيء لستيقنا به لا تنقله ولا تتبعه ولا تبني عليه - [00:46:08](#)

بعض الناس يسمع الكلمة تنقل له مقولة يقال عن فلان كذا ثم يبني عليها احكاما ثم يبني عليها ظنونا ويبني عليها هذا الرجل مقامه ومنزلته وكيف هو يحبه او بناء على هذا الظن - [00:46:28](#)

وهو لم يتثبت. نعم هداانا الله واياكم الصراط المستقيم وجنبنا الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. نعم. وقال ابي ابن كعب بغيا بينهم بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها. يعني قوله عز وجل وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - [00:46:44](#)

يعني ما اختلفوا الا بالبغي سببه البغي والا عندهم علم. العلم موجود لو ارادوا ان يتبعوه موجود. التوراة بين ايديهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا - [00:47:08](#)

للذين هادوا والاحبار والرهبانيون والرحبانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء اه موجود عندهم. ويحكم بها هؤلاء الانبياء ثم الربانيون ثم والاحبار لكن هنا اختلفوا باقيا بينهم. الذي هو جعلهم يختلفون البغي والحسد والظلم والاعتداء وعدم الانصاف - [00:47:27](#)

قال ابي قال ابي وقال ابي ابن كعب بغيا بينهم بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها. ايهم يكون حيهم يكون له الملك والمهابة في الناس. فبغى بعضهم على بعض وضرب بعضهم رقاب بعض. بعض الناس سواء من من - [00:47:56](#)

الملوك او من اهل العلم الذين لهم اه الرئاسة يبغى بعضهم على بعض حتى لا احد يناسبه في ينافسه في الزعامة البخاري يعرض يعرض بمن كانوا يحسدونه. كان يقول يحسدوننا هكذا. انهم يخافون ان تذهب رئاستهم - [00:48:18](#)

في مكانتهم العلمية وهذا يحصل. كما قال بعض السلف التنافس اهل العلم والعلماء اشد من تنافس جيوش فيه زريبتها التيوس على الغم التي عندها تنافس وتتناطح ويقول العلماء يتنافسون اشد منهم. وهذا يحصل. نعم. الا من رحم الله. فهذا - [00:48:38](#)

لا نقول الا قليل ما لا ايوه فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه اقاموا على ما جاء به الرسل واقاموا الصلوة واتوا الزكاة واعتزلوا الاختلاف. وكانوا شهداء على الناس يوم القيامة ان رسلهم قد بلغتهم - [00:49:08](#)

وانهم قد كذبوا وانهم قد كذبوا رسله. نعم. تابع. حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني كثير ابن عبد الله ابن عمر ابن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا - [00:49:28](#)

الذين اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات معنى الاية هو بمعنى الاية التي جاءت في سورة ال عمران يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب ويردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى - [00:49:48](#)

عليكم ايات الله وفيكم رسوله. لاحظ بداية الايات كيف؟ ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب ماذا جاءهم هذا الذي آآ كان يتلو الكتاب عليه آآ عفوا فريق من الذين اوتوا الكتاب هذا شيء حسن - [00:50:15](#)

هذه قصتها هنا سبحان الله وافقت رجل من من اليهود اسمه شأس بن كان عظيم الكفر شديد الظغن على المسلمين. شديد الحسد لهم. مر على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس - [00:50:35](#)

الخزرج وهم في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظهم ورأى من الفتهم وجماعتهم. وصالح ذات بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية. فقال قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا بها من - [00:51:00](#)

قرار فامر فتى شابا من يهودي من اليهود وقال ان انعم اليهم فاجلس معهم ثم اذكر يوم بعث وما كان قبله وانشدكم بعضا ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار. شي في الجاهلية بين - [00:51:20](#)

الاوس والخزرج. ويوم بعث يوم اقتتل في الاوس والخزرج. ففعل الفتى ما امره من الفتنة. فتكلم القوم عند ذلك حديث مجلس وتنازعوا وتفاخروا حتى تواتب رجلان من الحيين على الركب من النقاش - [00:51:40](#)

امر خارج عن قضية دينية وليست اه يعني وليس فيها كفر وليس فيها في ظاهرها في اولها لكن مع ذلك الله قال يردوكم بعد ايمانكم

كافرين فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم رددناها اي الحرب الان جذعة. يعني نبداً من جديد الحرب. اعوذ بالله. فغضب الفريق
00:52:00 -

جميعا وقالوا قد فعلنا موعدكم الحرة السلاح السلاح. فخرجوا اليها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم في من معه
ومن اصحاب المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله للاسلام
واكرمكم به وقطع به - 00:52:25

عنكم امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والف بينكم بين قلوبكم فعرفوا انها نزغة شيطان او نزغة من الشيطان. وكيد من عدوهم
فبكوا وعانق بعضهم بعضا. ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين - 00:52:45
وقد اطفأ الله عنه كيد عدو الله شاسب قيس اليهودي. فنزلت هذه الايات. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
يردوكم بعد ايمانكم كافرين. لاحظ انه سماها كفرا. لان التفرق كفر. وسياق الايات يدل على هذا الشيء. يقول وكيف تكفرون -

00:53:05

وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا
تموتن الا الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحت
بنعمته اخوانا. وكنت - 00:53:25

حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ها؟ ثم قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. يأمرون بالخير بايش؟ المعروف ما هو - 00:53:45

معروف الجماعة هذا الجماعة التي كادوا ان يفترقوا فيها. وينهون عن المنكر منكر الفرقة. الذي سماه الله كفرا تفرق واولئك هم ولا
تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب - 00:54:05

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الفرقة عذاب. الجماعة رحمة والفرقة عذاب. ولا تكونوا كالذين تفرقوا. اولئك اهل الكتاب لذلك
قال الله ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون. وقال عز وتقطعوا امرهم بينهم
شيعا كل حزب بما لديهم - 00:54:27

فريق آآ زبرا كل حزب بما لديهم فرحون. هذه احزاب تقطع فما اختلفوا وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم. هؤلاء هذه
صفاتهم. تفرقون احزاب سواء احزاب مذهبية او احزاب سياسية او احزاب - 00:54:47

آآ قبائلية اجتماعية وبلدانية المهم هي فرقة بين المسلمين لكن كيف سماها الله؟ ايه كفرا؟ ها؟ وكيف قال واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا؟ كيف حذر عن مشابهة الكفار الذين تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب
عظيم. ثم - 00:55:07

فقال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة. وتسود اهل وجوه الفرقة والبدعة فالفرقة شر
ولذلك قرن النبي صلى الله عليه وسلم وصف الفرقة مع وصف الكفر. فقال في - 00:55:34

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ثيب الزاني. النفس بالنفس ثم قال في الثالثة تارك لدينه مفارق للجميع وصف ليس هذا في
الردة هذا لا يفهم انه في الردة لا لانه قال لا يحل دم امرئ مسلم فذكر - 00:56:00

المسلم الذي هذه المسلم هو الذي يقتل بالقتل الله اكبر. الله اكبر - 00:56:20